بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لا من شيء
بامره ليعرفه كل من في ملكوت الارض والسموات بانه تجلى لهم
بهم في مراتب كينونياتهم وظهورات اثارهم بانه لا اله الا
هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل كان بلا
وجود شيء معه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان ولم يكن

في رتبة شيء از وجود الغير ممتنع الكسره في ساحة قرب عزه لان
الاشياء في جميع مراتبها لم يدركوا الا حد انفسهم ولا يشيرون الا
باحكام انفاسهم ولذا اشار الامام عن مقامهم في كلامه حيث
قال عز ذكره بدت قدرتك يا الهي ولم تبد هيئة فجهلوك
واتخذوا بعض آياتك اربابا فمن ثم لم يعرفوك وان ذلك
شان الحدوث في جميع مراتب الوجود وان ازلية الذات نعتها
دالة على حضرت كينونيته بانها كما هي عليها منقطعة الموجودات
عن مقام العرفان و ممتنعة الممكنات عن مقام البيان وانه
المتعالي الذي لا يدركه الابصار ولا يرتفع اليه الا على جواهر الامكان
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد محمدا
بما شهد الله في كينونية ذاته بانه عبده الذي انتجبه عن كينونته
قدم الفضل على ذروة العدل واصطفاه عن مدى مقام الثناء
لظهور قيوميته على من في ملكوت الاسماء والصفات ولقد اختصه
لمقام ولايته على جميع مراتب الوجود في الغيب والشهود لمقام
ظهور قدوسيته على كل الممكنات اذ انه لم يزل لن يدرك
بالابصار ولا يوصف بما يدرك خواطر الافكار وان الله هو
هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعل مقام نفسه في عالم الاداء و
القضاء اذ انه لم يزل لن يعرف بجعل الغير ولا يوصف بنعوت
مراتب الفؤاد وهو اللطيف المنان واشهد لاوصياء محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله بما شهد الله لهم في مراتب السلوك و
ناسوت الشهود وذلك كيفية علم احد في ملكوت السموات
والارض الا بارضني وتعالى عما يصفون واشهد انهم حب

ثبت

است بالله وآياته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في
حرف ولقد اكرمني ربي بما علمني فضله وان حدثت الناس
بامر الى لسبكر دكل العباد وما اراد في افضت تلك الائمة
في عنده وكفى بالله على شهيدا وبعد لما سئل
احد من الطلاب عن مسئلة استفهامات القرآن وما نزل
مثل ذلك من كلمات اهل البيت وان لم اوجد له مثل
فاشير الان الى حكم الجواب بما يكفي العبد في حين الخطاب
وهو ان للقرآن مقامات ما لا يحتمل لها بها في علم الحرمين ولن
يقدر احد ان يطلع تلك الشئونات الا بعلم الامر بين الامرين
والمنزلة بين المنزلتين التي نزلت في الحديث من شئون سر
الدين واركان اهل الحق فاذا استطاع احد ان يطلع لسر
ذلك الحكم فيسهل عليه تلك السبل اجوان يرى
الكثرات بعين كلي الذات ربه فاذا استقر احد على ذلك
الصراط لم ير تعارضا في الاخبار ولا حكم متشابه في القرآن و
يرى الاستفهامات بمثل المحكمات والاشارات بمثل المتشابهات
وان الان اشير بمعنى استفهام واحد ليكون ابا لمعرفة كل
الاستفهامات والمتشابهات وهو ان تلك ان الله يعلم
كل شيء وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى هي
منتهى مقام الجواب لم يكن الا لاظهار قابليته لوجود تجليه
له به بمثل قوله الست بربكم وذلك منتهى سر الواقع واما
الاشارة الى سبيل الظاهر فيكون الى فهم معناه بعد
التفسير المطابق ولكن تفصيله في مسئلة الكليات وفي ثمانية عشر ا

كما فيهما العالمان قدسهما الله في جميع مراتبها فان كنت ناظرا
في مقام البيان فلا تعرف في تلك الاية في القران الا قول الله
في الفرقان ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان كنت
تريد المعنى في مقام المعاني فهو انما عطاء الله لموسى ع بان
منطقة حقيقة ما جعل الله في عصاه ليعطي حقه بما قبلت نفسه
ان ذلك فضل الله لمن اسكن في ذلك المقام كما اشار اليه
في الحديث القدسي وان سكت اشتد شته وان ذلكنا على مراتب
الظهورات في عالم الاسماء والصفات وان ترد المعنى في مقام
الابواب فهو اشارة الى قوله تعرفونوا من شاطئ الواد الايمن
في البقعة المباركة في الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وان اردت المعنى في مقام الامامة فهو سر معنى الابواب وان
المراد في ذلك المقام هو امر الله لموسى بان يعمل بما هو في
يمينه من احكام ائمة الدين الذين يعملون بامر الله وهم من خشيته
مشفقون ليقر بانه في مقام الذات كان اتقى له واعمتا د ه
بالحق في الشجرة الاحدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس
النبوة بالنبوة ثم ما غربت شمس الولاية بالولاية وان اردت
المعنى في مقام الاركان فهو الاشارة بمقام موسى ع بين الذين
بان عليه ما جعل الله في يديه من حكم عصاته وما نطابقه من
ستر تجلي انوار الاحدية والدلالات السرمدية حيث قد
جعل الله في عصا موسى واظهره بقوله وما تلك بيمينك يا موسى
وان الاشارة في تلك المقدمات لا تحصى وانا انما ذكرت
في حد ذكري مختصرا كلام وسئل الله الا ما لكن له حكم

اسلام وان اردت المنزل في مقام الفناء فهو سر ما شرحت
لك في المقامات التي قد اشرت اليها وهو المراد من قوله
عز ذكره بان الذي في شكك بذلك ظهور من شيعة علي الذي
ينطق اذا شاء الله عن يمين الطور واذا التفت الى ذلك
المقام ليظهر عن ما شاء الله واراد وان الحق سبح
مقام الاستغناء ما ذكر للفضل بان ينطق كليمه موسى ع الكلام
لانه كان اخشع الى شيء في بيت جل شأنه ومن
تواضع على منتهى مقام الخشوع فهو يحشر في ظل ذلك
المقام مع كليم ... في الطور وان في ذلك المقامات
اشارات قدسية لو كشف قناعها ليضطرب النفوس ولا
يصلوا الى غاية حكمها وكيفية الاشارة قوله عز
ذكره واذ تجلى ربك للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا واشار
الصادق ع في معناه بما انا ذاكره حيث قال عز ذكره قوله
الحق فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا بانه هو
احد من شيعة علي ع حيث قال الصادق ع بما روي في البصائر
ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله
خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم
ثم قال ع ان موسى لما سئل ربه ما سئل امر واحد من
الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا فان عرفت ما عرفت فا
سئل الله بان يجمع بيني وبين هؤلاء الكروبيين في حظيرة
القدس وظلال سرادقات الا فردوس فان ذلك غاية
مناي في دنياي واخرتي وان اليه المشتكى في الحيوة الدنيا.

وان ايه الرجعى فى الاخرة والاول وان اردت المعنى فى مقام
البقا فهو مستور تحت الحجب والمراد ذات من اراد ان
يطلع بحقيقته فقد ضاد الله فى ملكه ونازعه فى سلطانه وباء
بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس مثوى للظالمين وان
فى كل المراتب معنى بحسب اللغة الظاهرة حيث يعرف الجميع
اذا تفكر فيها وان ما سوى تلك المراتب السبعة فيذكر
بعدها مسند تشبيهية عرفية التى توجد من عكوسات الرتبة
السابعة وان لها مقامات مختلفة فيتبدل المعنى فى كل
مقام بحسب اختلاف الرتبة حتى اتقل معنى الاية فى مقام الورود
وان الى هنا قد اخذت القلم عن الجريان واسئل الله العفو
فى كل شأن انه هو الولى فى المبدء والاياب وسبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين